محتجّون يَحْضرونَ إحتفالاً باعلان نهاية ولاية الرّئيسِ علي عبد الله صالح في العاصمة صنعاء... ا ف ب

هادي يؤدّي اليمين الدستوريّة رئيساً لليمن

□ صنعاء / CNN

أدى عبد ربه منصور هادي، اليمين الدستورية رئيسا لليمن أمام مجلس النواب، امس السبت، بعد حصوله على ما نسبته ٩٩,٨ ٪ من إجمالي أصوات الناخبين، في الانتخابات الرئاسية المبكرة التي جرت الثلاثاء الماضي.

وفي الوقت عينه، دعا الرئيس اليمني السابق، علي عبد الله صالح، الشعب اليمني إلى دعم الرئيس الجديد، قائلاً: "سيبقى هناك قائد واحد وهو الرئيس المنتخب ولن يكون هناك عدة سيوف ولكن سيف واحد في غمد واحد أما السيوف الجديدة فستبتلعها صخرة وعي شعبنا اليمني العظيم."

وقال صالح، في تصريح مقتضب لدى وصوله صنعاء الدولي قادما من الولايات المتحدة الأمريكية بعد رحلة علاجية، ليل الجمعة الماضية، إنه عاد ليشارك في مراسم تنصيب هادي، لافتاً إلى أن التطورات تأتي "في إطار التبادل السلمي للسلطة التي ارتضيناها عن رضا وقناعة وفي إطار المشروع الذي تقدم به الأشقاء في دول مجلس التعاون الخليجي كمخرج من الأزمة الطاحنة التي تعصف بالوطن منذ عام"، وفق ما نقل موقع "المؤتمر نت."

ويشار إلى أن أول رئيس لليمن بعد صالح ، كان قد بدأ بالفعل ممارسة مهامه الرئاسية منذ نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، بموجب المبادرة الخليجية لنقل السلطة في اليمن.

ومن المتوقع أن تجري مراسم تنصيب هادي، في حفل بالعاصمة صنعاء غدا الاثنين، يتوقع أن يحضره صالح، الذي قاد اليمن لأكثر من ثلاثة عقود.

وحصل هادي، الذي خاض الانتخابات كمرشح وحيد، على ٦ ملايين و٦٥١ ألفا و١٦٦ صوتاً، بينما صوت ضده ١٥ ألفا و٩٧٤ ناخبا، بينما تم بطلان ٨ آلاف و٩٢٧ صوتاً.

ومن المنتظر أن يتولى هادي إدارة البلاد خلال مرحلة انتقالية لسنتين، يتم خلالها إجراء إصلاحات دستورية، وسياسية بالإضافة إلى إجراء حوار وطني شامل ليكون منطلقا لبناء اليمن الجديد، بموجب المبادرة الخليجية التي أنهت الأزمة التي حدثت ضمن ما يعرف بـ"الربيع العربي."

وفي الأثناء، عاد إلى صنعاء في ساعة متأخرة من مساء الجمعة الماضية، علي عبد الله صالح، في الوقت الذي أيدت فيه السعودية تزويد المعارضة السورية بالسلاح للدفاع عن نفسها بمواجهة حملة قمع دموية أطلقها النظام ضد تحركات معارضة له.

وكان صالح قد أصيب بجراح في محاولة اغتيال بتفجير المسجد الرئاسي في منتصف العام الماضي.

مسيرة للمعارضة البحرينيّة تنادي بإسقاط الحكومة

□ المنامة/ أ. ف. ب

نظمت جماعات بحرينية معارضة مسيرة احتجاجية امس الاول الجمعة، في أول مسيرة "مرخصة" بعد الذكرى السنوية الأولى لانطلاق الاحتجاجات في المملكة الخليجية، في ١٤ فبراير/ شباط من العام الماضي، ولم ترد أي أنباء عن وقوع مصادمات بين المحتجين وقوات الأمن البحرينية.

وفي دلالة تشير إلى نتائج اللقاءات التي جرت مؤخرا، بين مسؤولين في الديوان الملكي وقياديين في المعارضة، التي تقودها جماعات شيعية، اقتصرت هتافات المشاركين في المسيرة على المطالبة بإسقاط الحكومة، وإقالة رئيس الوزراء، بينما غابت هتافات سابقة، كانت تنادي بإسقاط ملك البحرين.

وذكر بيان صدر عن الجماعات المشاركة في المسيرة، أن "حوارا وطنيا يشمل قوى المعارضة، للخروج من الهاوية السحيقة، التي تجر السلطة البلاد للوقوع فيها، لن يكون مجدياً، ولا مقبولاً على الإطلاق، ما لم يستجب بشكل كامل للمطالب الوطنية المشروعة، التي ناضلتم من أجلها." وتتمثل تلك المطالب في "حكومة تمثل الإرادة الشعبية"، و"نظام انتخابي عادل، يتضمن دوائر انتخابية عادلة، تحقق المساواة بين المواطنين"، مع التأكيد على "المبدأ العالمي" في الانتخابات "صوت لكل مواطن"، بحسب البيان، الذي حصلت CNN بالعربية على نسخة منه.

كما تتضمن مطالب المعارضة البحرينية "سلطة تشريعية تنفرد بكامل الصلاحيات التشريعية والرقابية والمالية والسياسية"، وقيام "سلطة قضائية موثوقة"، من خلال استقلال كامل عن باقي السلطات، و"أمن للجميع"، عبر اشتراك جميع مكونات المجتمع البحريني في تشكيل الأجهزة الأمنية والعسكرية المختلفة.

وأشار البيان إلى أن "الحل السياسي للأزمة العميقة والمتفاقمة، التي تشهدها بلادنا الحبيبة، لن يكون إلا من خلال تنفيذ المطالب المشروعة التي سطرتها قوى المعارضة في وثيقة المنامة."

وذكر أنه "لا يمكن أن يقف أحد ضد مبادئ العدل والمساواة، والدولة المدنية، والقضاء على الفساد والسرقات، وتحقيق الحياة الكريمة، ووقف التمييز والإقصاء والفقر"، واعتبر أن هذا كله لن يتحقق في غياب سلطة تشريعية لها كامل الصلاحيات في المحاسبة والتشريع والرقابة، وبرلمان يمثل تمثيلاً حقيقيا وعادلا، طموحات الشعب ورغباته.

ونقل البيان عن منظمي المسيرة قولهم "إننا حريصون كل الحرص على الوحدة الوطنية، وكل ما من شأنه صيانتها وتعزيزها، ولا نرفض الحوار مع أي من القوى السياسية مهما كان لونها أو انتماؤها، على قاعدة تحقيق المطالب الوطنية المشروعة، بل إننا ندعو كافة هذه القوى إلى الحوار، لتحقيق هذه المطالب."

اوباما: ساعة نقل السلطة في سورية أتت

□ واشنطن / رويترز

قال الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، الجمعة الماضية ، إن إدارته مستعدة لاستخدام "كل الأدوات المتوافرة لمنع المجازر ضد الأبرياء" في سوريا، التي أوقعت ١٠ قتلى وخارجها، وعثر بحوزتهم على أسلحة وصواريخ حرارية.

واعترف قائد الخلية بأنه كان في اجتماع مع خميس القذافي قبل يوم من نزول تلك المجموعة لتنفيذ خطتها، وفقاً لما ذكرته "العربية."

من جانبه ، اعترف طبيب كان يعالج خميس القذافي يدعى جمال الكوري بأنه حي يرزق ، وأن ساقه مبتورة، فيما أشار قادة ميدانيون إلى أنهم رصدوا مكالمات خلال الأيام الماضية بين شخص في تونس وآخر في تلك المنطقة، وبعد مراجعة تلك المكالمة اتضح أن شخصاً يعطى تعليمات بتنفيذ عمليات في ذكرى الاحتفالات بالثورة الليبية، موضحاً في الوقت ذاته بأنه تم رصد خميس في منطقة بين "دارين" و"العسة".

وكان مسؤولون وقادة في الثورة الليبية قد أعلنوا، غير مرة، عن مقتل خميس القذافي الذي كان يحمل رتبة عقيد، ويقود إحدى الكتائب في المعارك ضد الثوار . وشاع نبأ مقتل خميس منذ ما قبل مقتل والده معمر القذافي على أيدي الثوار في أكتوبر الماضي، بعد دخول الثوار مدينة سرت آخر معاقل القذافي.

يشار إلى أن القذافي قتل إبان الثورة التي استمرت نحو عشرة أشهر اثنان آخران من أبنائه، هما المعتصم الذي لقي مصرعه مع أبيه لدى خروجهما من مدينة سرت، وقبله "عز العرب" الذي قتل في غارة لحلف الناتو على أحد منازل الأسرة، أما سيف الإسلام الذي كان متوقعاً أن يخلف والده في حكم ليبيا قبض عليه من جانب ثوار منطقة الزنتان في غرب ليبيا لدى محاولته الهروب إلى خارج البلاد، وفى بدايات الثورة هرب إلى الجزائر كل من محمد القذافي وأخته عائشة، ثم هرب في وقت لاحق إلى النيجر ابن القذافي المدعو "الساعدي".

قائد ليبي: خميس القذافي مازال حياً ويقود خليّة مسلّحة بساقه المبتورة

□ طرابلس / أ.ش.أ

ذكر قائد ميداني ليبي، اليوم الأحد، أن "خميس القذافي" ابن الزعيم الليبي السابق معمر القذافي "حي يرزق"، مشيراً إلى أن السلطات الليبية نجحت في إلقاء القبض على خلية مسلحة تابعة لأنصار الرئيس الليبي المخلوع معمر القذافي، كانت تنوى استهداف بعض الأماكن في العاصمة طرابلس

في الحدث
■ حازم مبيضين

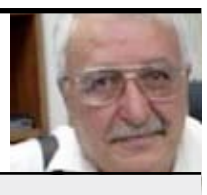

تحولات حماس وجنبلاط

موقفان بارزان احتلا الاهتمام خلال الأسبوع الماضي فيما يتعلق بسوريا ، وقد صدر أولهما بعد صمت استمر حوالي السنة ، عن القيادي في حركة حماس إسماعيل هنية ، الذي حيا الشعب السوري البطل ، الذي يسعى نحو الحرية والديمقراطية والإصلاح ، وذلك من على منبر الأزهر في خطاب جماهيري ، ردد فيه المشاركون هتافات طالبت الرئيس الأسد بالرحيل ، ووصفته بالجزار ، وهاجمت إيران وحزب الله اللبناني لدعمهما نظامه، وقبل هذا الخطاب شهدت مدينة غزة (وهي معقل حركة حماس)، تظاهرة ضخمة نددت بالرئيس السوري ، ورددت أهازيج السوري القشاش الذي قاد مظاهرات حماة، مردداً يالله ارحل يا بشار ، وعثر على جثته وقد اقتلعت حنجرته في مياه نهر العاصي ، وغني عن القول إنه ما كان لهذه المظاهرة أن تنطلق دون موافقة حماس ومباركتها.

الموقف الثاني صدر عن الزعيم الدرزي اللبناني وليد جنبلاط ، وكان بمثابة واحد من الانقلابات المعتادة عنده ، فقد شن هجوماً شديداً ضد الأسد ونظامه، واصفاً الاستفتاء على الدستور الجديد بالبدعة، وقال إنه حتى أكثر الأنظمة قسوة، من ستالين إلى تشاوشيسكو، مروراً بصدام حسين، وصولاً إلى بعض الحكام العرب الذين رحلوا غير مأسوف عليهم، كانوا يملكون شيئاً من الحياء، ولا ينظمون استفتاءات شعبيّة فوق بحور من الدماء ، وانتقد في السياق الدول الداعمة للرئيس السوري، داعياً إلى نفيه خارج البلاد ، منتقداً أحاديثه عن مؤامرة لتقسيم سوريا، وأنه سيظل حاكماً حتى لو نجحت تلك المؤامرة، مشدداً على أن إنقاذ سوريا ووحدتها أهم وأبقى من إنقاذ النظام، ودعا للفرز في طائفة الموحدين الدروز في لبنان وسوريا، بين من يؤيدون النظام كمرتزقة، وبين من يؤيدون الشعب السوري، في نضاله المستمر نحو سوريا ديمقراطيّة متنوعة.

لم تعلن حماس موقفها من النظام السوري إلا بعد رحيل قيادتها من دمشق، والعثور على موطئ قدم خارج فلسطين، وموقفها الجديد مفهوم، وهو يتطابق مع موقف الإخوان المسلمين الذين يقودون (الثورة) ضد الأسد ونظامه، وكانت قبل ذلك التزمت الصمت، وإن قيل إنها حاولت تقديم النصح للقيادة السورية فجوبهت بالرفض، ومعروف أن حركة حماس هي الفرع الفلسطيني من تنظيم الإخوان. أما تحول جنبلاط إلى النقيض، فإن له دلالات لابد من التوقف عندها، فالرجل كان قد انقلب على حلفائه اللبنانيين المناوئين للأسد قبل فترة قصيرة، ما أدى إلى سقوط حكومة الحريري، وتشكيل حكومة جديدة على مقاس حزب الله الموالي لدمشق حتى النفس الأخير، وهو ناور في الفترة الأخيرة كي لا يعلن موقفاً صريحاً من النظام الذي اتهمه يوماً بقتل أبيه ، لكنه اليوم (يبق البحصة) حسب التعبير الشعبي اللبناني، ويقول في النظام البعثي أكثر من ما قاله مالك في الخمر.

يقال إن جنبلاط يمتلك قرون استشعار سياسية شديدة الحساسية، وهو يشعر أنه زعيم الطائفة الدرزية أينما تواجدت، وكان انقلابه ضد حلفائه اللبنانيين، ناجما عن الخوف على مصير طائفته، بعد الصعود الهائل لنفوذ وقوة حزب الله الموالي لدمشق، أما انقلابه اليوم فيؤشر إلى فهم جديد لطبيعة القوى في المنطقة، فهو يشعر أن حزب الله تحول إلى رافعة للنظام السوري، بعد أن كانت دمشق راعية لذلك الحزب الأصولي ، على خلفية تحالفها مع إيران، التي يعلن الحزب بكل صراحة، أن سياساته ترسم فيها، وما عليه سوى تنفيذ توجيهات مرشد ثورتها، فهل يعني ذلك أن جنبلاط بات متيقناً أن نظام الأسد إلى زوال، وأن ذلك يعني بالضرورة تقليم الأظفار الطويلة لحزب الله، وهو بذلك بات مطمئناً على مصالح الدروز في الجبل، ويمهد لتفاهم وإن كان غير معلن بين دروز سوريا وحكامها القادمين.

يلعب جنبلاط هذه المرة لعبة أكبر بكثير من كل ما سبقها، ويتحول تحولاً أشد تأثيراً من كل تحولاته السابقة، لكنه يشدد أنه يعرف مواقع خطواته، أما حماس فإنها اليوم تنسجم مع نفسها، وإن كان بعض قيادتها من الصف الثاني ما يزال مقيماً بالقرب من الجامع الأموي، مستذكرين دهاء معاوية، وقبر صلاح الدين الأيوبي الذي قارع الصليبيين حتى طردهم من أرض فلسطين.

اسم وموقف
■ كتابة ورسم عدنان أبو زيد

كولفن.. المشهد بعين واحدة

ماري كولفن، صحافية من صنداي نيوز البريطانية، شاهدة في يوم مشهود، بعين واحدة، على شنيع الحروب.

حرب سَريلانكا أنزعتها عين، وقصف حمص غيبها عن المسرح بعدما نازعت الموت الغَلَبَةَ.

العصابة السوداء

وكولفن الأنيقة الخمسينية، المولودة في الولايات المتحدة، أنثى بعصابة عين سوداء حاسَّة الرؤيا، بإرادة رجال غَطت على مدى ثلاثة عقود أكثر النزاعات دموية في العالم، وحققت قصب سبق في أحداث الربيع العربي في تونس ومصر وليبيا ثم سوريا.

آخر لحظاتها المحتضرة، تزامن مع سكرات موت طفل أصيب بجروح جراء شظية قذيفة في حمص وسط سوريا.

كلماتها الأخيرة تنبأت برحيلها أيضا: طفل يلفظ أنفاسه. أمر مُفْظِعٌ إلى أقصى الحدود يلفّه البَهْتُ والبُهْتان...

برج الحمل.. مجازفة

هذه امرأة لقيت المصير مُتحدية، والمصار مجازِفة، منذ بدأت حياتها المهنية العام ١٩٨٤ في باريس رئيسة لمكتب وكالة يونايتد برس انترناشنل للأنباء ومن ثم الانضمام إلى صنداي تايمز كمراسلة في الشرق الأوسط العام ١٩٨٦.

الفلك يجلسها على عرش برج الحمل، فالشجاعة التي نريدها ونُكافئ عليها ليست شجاعة الموت بطريقة مشرفة، بل شجاعة الحياة برجولة، بحسب توماس كارليل.

وهو (برج)على مسمى في الواقع، فحين فقدت عينها، في انفجار قنبلة يدوية العام ٢٠٠١، لم يكن ذلك الحادث ليثنيها عن هدفها: الحقيقة، العملة المتداولة في فضائع الحروب وعذاب الضحايا.

الملائكة لا تحرس

أدركت كولفن إنها منذ اللحظة الأولى هدفا بحد ذاته، قالتها في كلمة لها في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠، لكن ذلك ليس سببا لان يتخلى المراسل الحربي عن الرسالة النبيلة.

تقول كولفن... ليس مهما، فأنا رقم في قائمة الذين يسقطون، وليس ثمة ملائكة تحرسني.

أمها الطاعنة في السن تقول : محاولة الذهاب إلى مناطق الصراع كانت بلا معنى، للوهلة الأولى، لكن ذلك كان مضيعة للوقت والكلمات لفتاة اختارت ان تكون مراسلة حربية.

تتابع : أعرف ابنتي، عاقدة العزم، شغوفة بما تقدم عليه، لقد كانت هذه حياتها، ليس لمجرد التقاط صورة، لكن إحياء القصة بأعمق طريقة ممكنة.

خبر لم يُصْنَع

كولفن لم تكن متهورة، يصفها مصور صحافي، لكنها شجاعة، في مواجهتها للموت، ومتطرفة في حبها للحياة.

أحبت كولفن الحياة، كانت تحب الحفلات ومآدب العشاء، وكانت تعشق رياضة سباق اليخوت.

تركت كل ذلك خلف ظهرها، مخترقة ستار حمص الغامض، ومن هناك كان ثمة رسالة نصية وُجدت على هاتفها المحمول : مادة رائعة، كولفين، ستجعلينني أفقد وظيفتي. آمل أن تكوني في أمان. اهتمي بسلامتك أيتها المجنونة، قبلاتي.

كولفن غياب ابدي، وحضور سرمدي لصحافي يصبح في نهاية الأمر خبرا لم يصنعه.